

المملكة المغربية



وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشباب والرياضة  
بمناسبة افتتاح  
"المهرجان العربي لمسرح الشباب"

وجدة، السبت 23 يوليوز 2016

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد والي جهة الشرق  
السيد رئيس الجهة الشرقية  
السيد رئيس المجلس البلدي لوجدة  
السيدات والسادة رؤساء الوفود العربية  
السيدات والسادة ممثلي وسائل الإعلام  
عزيزاتي أعزائي الشباب  
أيها الحضور الكريم

اسمحوا لي بداية أن أعبر عن سعادتني لمشاركتكم في حفل افتتاح "المهرجان العربي لمسرح الشباب" الذي ينظم في إطار فعاليات "الرباط عاصمة الشباب العربي لسنة 2016"، تحت شعار من "أجل شباب متعايش ومبدع"، والذي يحظى بالرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

كما أغتنم هذه الفرصة لأرحب بالشباب العربي الحاضر، وأهنئ الفرق المسرحية التي حظيت بشرف تمثيل بلدانها، وتقديم عروضها في "المهرجان العربي لمسرح الشباب بوجدة" في إطار التبادل والإغناء والانفتاح على الآخر والاحتفال بالتجارب الناجحة وتقاسمها.

إن اختيارنا لتنظيم المهرجان العربي لمسرح الشباب ضمن فعاليات "الرباط عاصمة الشباب العربي لسنة 2016"، يرجع إلى المكانة التي يتبوؤها المسرح أوجب أن يتبوؤها بين أوساط الشباب العربي، كأداة للتعبير والتفاعل، وللدور الذي يلعبه أبو الفنون في معالجة القضايا المجتمعية لكونه مرآة تعكس واقع المجتمع من خلال ما يقدمه من عروض مسرحية مقتبسة من الحياة اليومية، وترسيخ السلوك المواطن وبناء المشروع المجتمعي الحداثي، بالإضافة إلى تنمية القدرات الفردية والجماعية وتشكيل الوجدان وصياغة الملكات الفنية وتربية الذوق.

## أيها الحضور الكريم

إن التجربة المسرحية بالمغرب قطعت أشواطاً كبيرة بفضل العناية الملكية السامية لجميع الفنون، والجهود المبذولة من طرف الفنانين والفاعلين والعاملين في الحقل المسرحي. فقد انطلقت الإرهاصات الأولى للمسرح المغربي بفنون شبيهة للمسرح كـ"الحلقة" و"البساط" و"عبيدات الرمي" و"سلطان الطلبة"، وهي تجارب لعبت دوراً كبيراً في تشكيل ملامح المسرح المغربي وتغذية تاريخه، علماً أن فترة النضج المسرحي بالمغرب انطلقت في بداية الخمسينيات، عندما تولت وزارة الشبيبة والرياضة الاهتمام بالمسرح وأعطت انطلاقة أول مخطط لتطوير الممارسة المسرحية بالمغرب في بداية الخمسينيات، من خلال تأسيس المركز المغربي للأبحاث الدرامية بقيادة خبراء ومؤطرين فرنسيين ومغاربة، واعتبرت النواة الأولى للمسرح المغربي على الشكل الغربي.

فكانت "فرقة المعمورة" أول فرقة مسرحية وطنية، اهتمت بصناعة الفرجة وفق قواعد ومعايير احترافية للممارسة المسرحية، أفرزت رواداً ومبدعين ساهموا في تقديم روائع المسرح العالمي إلى جانب إنتاجات مغربية صرفة تأليفًا واقتباساً، بصمت الساحة المسرحية المغربية، وأفرزت فنانين متميزين ساهموا في تأطير أجيال من المسرحيين خلال فترة الستينات والسبعينات إلى يومنا هذا، ونخص بالذكر تجربة "مسرح الهواة" التي ساهمت في إغناء الحركة المسرحية بالمغرب، وصولاً إلى تجربة "مسرح الشباب" المتميز بتلقائية ممارسيه وفلسفته ومضمونه، والذي تبوأ مكانة مرموقة بين أوساط الشباب، بحيث أصبح قاعدة خصبة لإغناء الساحة المسرحية المغربية والعربية.

كما يحظى المجال المسرحي اليوم باهتمام الحكومة، ويدخل في إطار السياسات العمومية وكذا استراتيجيات التنمية الجهوية. وفي هذا الصدد تم تشييد العديد من المسارح الكبرى، ومن ضمنها مسرح محمد السادس بوجدة الذي يحتضن هذه الدورة والمسرح الكبير الذي يتم تشييده بمدينة الرباط، والذي يعتبر أكبر مسرح بالقارة الإفريقية إضافة إلى مسارح عديدة للقرب، مع توفير بنى تحتية ملائمة لممارسة الفنون الدرامية تستجيب للمواصفات الفنية والمهنية، بها يسمح بتعزيز مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والنهوض بالشأن الثقافي، وتوسيع قاعدة مشاركة

الشباب في الممارسة المسرحية، تكريسا لمبدأ ديمقراطية ولوج المسارح والممارسة المسرحية.

## حضرات السيدات والسادة

### عزيزاتي أعزائي الشباب

يسرني أن أعطي انطلاقة فعاليات "المهرجان العربي لمسرح الشباب" كتتويج للدورات العشر السابقة للمهرجان الوطني لمسرح الشباب الذي اعتبر كتجربة رائدة في التأسيس الفني والإبداعي للشباب بمؤسسات دور الشباب، آملا أن تجعلوا من مهرجانكم عرسا مسرحيا وفرصة للتعايش والإبداع، ولحظة قوية تعيشونها، جاعلين من خشبة مسرح محمد السادس بهذه المدينة التاريخية ميدانا لنبذ التطرف والعنف بكل أشكاله، ورسالة فنية تحمل في عمقها التعايش والسلام، ذلك أن هذا الأسبوع سيكون حافلا بالعديد من العروض المسرحية المتنوعة، وكذا مجموعة من الأنشطة الموازية التي تتضمن موائد مستديرة حول المسرح العربي ودوره في التنمية، بالإضافة إلى حلقات مناقشة العروض المسرحية المبرمجة في المهرجان من أجل تبادل التجارب والخبرات وفتح الحوار بين الفنانين المسرحيين الشباب المشاركين في هذه الدورة.

فهنيئا للفرق العربية التي تم اختيارها لتمثيل بلدانها... وهنيئا لمسرح الشباب العربي بمهرجانه وبشبابه المبدع الطموح، وهنيئا لمدينة وجدة عاصمة الجهة الشرقية بنجاح الدورات والملتقيات السابقة التي عرفتها هذه المعلمة الثقافية، وهنيئا لها باحتضانها لهذه التظاهرة الفنية العربية، وهنيئا لشباب وجمهور مدينة وجدة بهذا المسرح الفسحي والجميل الذي تتوفر فيه كل مقومات العروض المسرحية والفنية المختلفة.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير أمتنا العربية وشبابنا، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.